@ 32 @ جئت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فإذا هو وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول ا من أي شيء تبكي فقال أبكي للذي عرض علي لأصحابك من أخذهم الفداء فنزل ! 2 ! 2 وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه أحد غير عمر قرأ أبو عمرو ^ أن تكون له أسرى ^ بلفظ التأنيث والباقون بالياء بلفظ التذكير لأن الفعل مقدم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عزة الدين ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! في أمره .

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول لولا أن ا أحل الغنائم لأمة محمد صلى ا عليه وسلم ! 2! 2 يعني لأصابكم فيما أخذتم من الفداء ! 2 2 ! ثم طيبها وأحلها لهم فقال ! 2 2 ! وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال لم تحل الغنيمة لقوم سود الرؤوس قبلكم كان تنزل نار من السماء فتأكلها حتى كان بدر فوقعوا في الغنائم فأحلت لهم فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! وقال النبي صلى ا عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي بعثت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وجعلت لي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

وللآية وجه آخر روى الضحاك في قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما كان يوم بدر ووقعت الهزيمة على المشركين أسرع أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم في أخذ أسلاب المشركين ممن قتل يوم بدر وأخذ الغنائم وفداء الأسرى وشغلوا أنفسهم بذلك عن القتال فقال عمر رضي ا عنه يا رسول ا ألا ترى إلى ما يصنع أصحابك تركوا قتال العدو وأقبلوا على أسلابهم وإني أخاف أن تعطف عليهم خيل من خيل المشركين فنزل ! 2 2 ! يعني أتطلبون الغنائم وتتركون القتال ! 2 2 ! يعني قهر المشركين وإظهار الإسلام ! 2. ! 2

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لولا ما سبق من الكتاب أن الغنائم تحل لهذه الأمة لأصابكم ! 2 2 ! وقال النبي صلى ا عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا أحد غير عمر لأنه لم يترك القتال